مجموعة تآليف ورسائل

العلامة محمد مولود بن أحمد فال الموسوي اليعقوبي الموريتاني المالكي المذهب
الملقب "آدَّ" المتوفى سنة ١٣٢٣هـ رحمه الله

(9)

مطهرة القلوب من قترة العيوب

مُراجعة وتحقيق :
صاحب الفضيلة محمد عثمان بن محي الدين بن أبوّه

وضع الفهارس :
القاضي أحمد شيخنا بن أمّات

طبعة ثانية

الناشر :
أحمد سالك بن محمد الأمين بن أبُّوه
ص.ب 2823 ـ هاتف 94-557
نواكشوط ـ موريتانيا



[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله وسلم على [illegible] [illegible]

مقدمة المؤلف:

أحمد الله الذي [illegible] على [illegible] القلب [illegible]

[illegible]

الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي بَيَّنَ مَا ❊ لِلْقَلْبِ مِن صَقْلٍ وَحَلْيٍ لَزِمَا
صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَالآلِ مَا ❊ كَانَ إِلَيْهِ سُلَّمًا وَسَلَّمَا
مَا نَيِّرَاتُ دُرَرِ التَّصَوُّفِ ❊ فِي غَيْرِهَا كَدُرَّةٍ فِي صَدَفِ
وَكَسُطُورِ الضَّادِ وَالطَّا ذَهَبًا ❊ فِي جَنْبِ سَطْرٍ بِمِدَادٍ كُتِبَا
هَذَا وَقَدْ رَامَ لِسَانُ الْحَالِ ❊ أَوَانَ الأَشْغَالِ وَالارْتِحَالِ
مِنِّي كِتَابًا فِي صَلاَحِ الْبَالِ ❊ إِذَا بِفَضْلِ اللهِ فِي إِسْبَالِ
فَجِئْتُ فِي جَوَابِهِ بِنَظْمِ ❊ فَصْلٍ يَفِي بِمُعْظَمِ الأَهَمِّ
يُدْنِي الْبَعِيدَ لِبَطِيءِ الْفَهْمِ ❊ يَغْدُو بِهِ الأُمِّيُّ غَيْرَ أُمِّي

((الحمد لله الذى بين ما ، للقلب من صقل وحلي لزما)) فقد ذكر الكتاب والحديث جميع ذلك ((صلى على محمد والآل ما ، كان اليه سلما وسلما)) عليه ((ما)) ظرفية ((نيرات درر التصوف، في غيرها)) من العلوم ((كدرة في صدف)) فالتصوف ثمرة العلوم ((وكسطور الضاد والطاذهبا ، في حنب سطر بمداد كتبا)) فهو مع الظاهر كتسعة وتسعين سطرا من ذهب مع سطر من مداد لكن لولا ذلك السطر لم تفد فمن تصوف الخ ((هذا وقد رام لسان الحال، أَوَانَ الاشغال والارتحال،)) علي ((مني كتابا في صلاح البال)) أي القلب ((اذا بفضل الله في اسبال)) اسبل المطر هطل ودام ((فجئت في جوابه بنظم فصل)) واضح فارق بين ما يشتبه وبين حق وباطل: ﴿انه لقول فصل﴾ ((يفي بمعظم الاهم)) فقد جمع ورتب وابان واختصر وابدع وتمم واصلح واقتصر. ((يدني البعيد لبطيئ الفهم يغدو به الامي غير امي)).

فَقُلْتُ بَادِئًا بِقَلْبِ الْبَدْءِ ❊ اذْ هُوَ أَشْرَفُ مَعَالِي الْبَدْءِ
فَأْدَبْ مَعَ اللهِ عَلاَ وَجَلاَّ ❊ بِأن تُلاَزِمَ الْحَيَا وَالذُّلاَّ
مُنكَسِرًا تَحْتَ الْحَيَا وَخَاضِعًا ❊ تَحْتَ الْمَهَابَةِ إِلَيْهِ ضَارِعًا
مُلْغٍ مُرَادَكَ إِلَى مُرَادِهْ ❊ خَالٍ مِنَ الطَّمَعِ فِي عِبَادِهْ
مُبَادِرًا لِأَمْرِهِ وَمِنْ دَخَلْ ❊ إِسَاءَةِ الادَبِ فِي أَيِّ وَجَلْ

((فقلت بادئا بقلب البدء،)) أي بادئا ببيان الادب مع الله تعالى فالبدء ان قلب صار ادبا ((اذهو اشرف معالي البدء)) اعني السيد قال:

(ترى ثنانا اذا ماجاء بدأهم ❊ وبدأهم ان اتانا صار ثنيانا)

الثنا بكسر فقصر ويضم: الثاني في السيادة كالثنيان بالضم فاشرف المقامات مقام العبودية ولذا اختاره صلى الله عليه وسلم عن الملك لما خير بينهما. ((فادب مع الله علا وجلا، بان تلازم الحيا والذلا، منكسرا تحت الحيا وخاضعا، تحت المهابة اليه ضارعا، ملغ مرادك الى مراده،)) فلا يصل من معه اختيار لغير اختيار مولاه وساكتا عن الفضل من قول او حديث نفس ((خال من الطمع في عباده، مبادرا لامره ومن دخل،)) محركة العيب الباطن ((اساءة الادب في أي وجل،)) فسوء الادب طرد عن الحضرة الالهية وءاكد ما يتقى منه ان يوطن العبد خاطره على اعتراض فالتهاون بذلك كبيرة وجهاده افضل طاعة. انظر عبادي الحكم.

إنْ تتحَقَّقْ بِصفَاتِكَ تـمُـد * يا أيُّها الْعَبْدُ بِاوْصَافِ الصَّمَدْ

بِالذُّلِّ وَالفقرِ تحقَّـقْ تَظْفَـرِ * بِالعِزِّ وَالْغِنَى مِنَ الْمُقْتَـدِرِ

وَلاَ نَجَاةَ كنَجَاةِ الْقَلْـبِ * اذْ كُلُّ جَارِحٍ لَهُ مُلَـبِّ

وَبَعْدَ وَصِّ الْبَدْءِ فَالْإتْقَـانُ * لِعِلَلِ الأفْئِدَةِ الثُّنْـيَـانُ

عِرْفَانُ أَمْرَاضِ الْقُلُوبِ وَسَبَبْ * كُلٍّ وَمَا يُزِيلُهُ عَيْنًا وَجَـبْ

لَدَى الْغَـزَالِيِّ وَلَيْسَ لاَزِمَـا * ذَلِكَ مَنْ رُزِقَ قَلْبًا سَـالِمَـا

مِنْهَا لَدَى غَيْرِ الْغَزَالِي فَالْغَـزَا * لِيُّ يَرَى أَمْرَاضَهَا غَـرَائِـزَا

فِي الآدَمِيِّ وَسِوَاهُ غَالِبَـهْ * فِيهِ رَءَاهَا لاَسَجَايَا لاَزِبَـهْ

((ان تتحقق بصفاتك تمد، ياأيها العبد بأوصاف الصمد،)) تحقق بِذُلِّكَ وعجزك وفقرك يمدك بعزه وغناه وقوته ((بالذل والفقر تحقق تظفر، بالعز والغنى من المقتدر، ولا نجاة كنجاة القلب، اذ كل جارح له ملب)) لخبر (الا وان في الجسد مضغة اذا اصلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد سائر الجسد الاوهي القلب) ((وبعد وصِّ البدء)) اي اتقانه ((فالاتقان لعلل الافئدة الثنيان)) بالضم. ((عرفان امراض القلوب وسبب، كل وما يزيله عينا وجب، لدى الغزالي وليس لازما ذلك من رُزق قلبا سالما منها لدى غير الغزالي فالغزالي يرى امراضها غرائزا، في الادمي وسواه غالبه، فيه رءاها لا سجايا لازبه،))ولما كانت لاتنحصر اكتفيت بالاهم ليقاس عليه غيره كما فعل ابن شاس وغيره

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْمَحْوَ حَتَّى لاَ أَثَـرْ * لَهُنَّ يَبْقَى لَيْسَ فِي طَوْقِ الْبَشَرْ

وَهَا أَنَا ءَاتِيكَ بِالْكَفَـافِ * مِنْ حَدِّهَا وَالأَصْلِ وَالأشَـافِي

فَمَنْعُ مَا يَجِبُ شَرْعًا أَوْمُـرُو * ءَةً هُوَ الْبُخْلُ الذَّيَا يُذْكَـرُ

فَالْوَاجِبُ الشَّرْعِيُّ كَـالزَّكَـاةِ * وَالنَّفَقَاتِ وَحُقُوقِ النَّـاتِ

وَفَكِّ نَفْسٍ وَمِثَالُ الآخَـرِ * تَرْكُ الْمُضَايَقَةِ فِي مُحَقَّـرِ

وَتَرْكُ الاِسْتِقْصَاءِ فِيهِ أَحْـرَى * مِنْ جَارٍ أَوْ قَرِيبٍ أَوْمَنْ أَثْـرَى

مع ان من سلم من بخل وعجب وكبر ورياء وحسد وحب جاه ومال وشدة غضب وشهوة بطن وفرج سلم من غيرها كما ان المنجيات تكفي منها عشر ايضا: شكر زهد رضا حب اخلاص خشوع حسن خلق صبر بلاء اعتدال خوف ورجاء توبة. ذكره في الاحياء قال: واكل الشهوات خير من تركها رياء ومن فرحه ان يعرف بتركها ومن دواء الشره تذكرك انه من صفات البهائم ((واعلم بان المحو حتى لا أثر، لهن يبقى ليس في طوق البشر، وها أنا ءاتيك بالكفاف من حدها والاصل والاشافي)) جمع اشفية جمع شفاء ((فمنع ما يجب شرعا او مروءة هو البخل الذيّا يذكر، فالواجب الشرعي كالزكاة، والنفقات وحقوق النات،)) كدين ودية وصلة رحم ((وفك نفس)) كدفع قوت لمضطر ((ومثال الاخر، ترك المضايقة في محقر، وترك الاستقصاء فيه)) و ((احرى)) ان وقع ماذكر ((من جار او قريب او من اثرى،)) اي كثر ماله.

أَوْ فِي الضِّيَافَةِ وَمَالَمْ يَحْسُـــنِ * ذَلِكَ فِيهِ كَشِـرَاءِ كَفَـــنِ
أَوِ الضَّحِيَّةِ وَشَيْءٍ يُشْتَـــرَى * تُرِيدُ انْ تَصْرِفَـــهُ لِلْفُقَـــرَا
فَمَنْ يُضَايِقُ مِنَ الْمُضَايَقَـــهْ * فِي حَقِّهِ كَالْجَارِ غَيْرُ لاَئِقَـــهْ
هَتَكَ أَسْتَارَ الْمُرُوءِةِ كَمَـــا * قَالَ أَجِلاَّءُ الْهُدَاةِ الْحُكَمَـــا
كَمَنْ يُوَدِّي الْوَاجِبَاتِ دُونَـــا * طَيْبَةَ نَفْسٍ أَوْ يَؤُمُّ الدُّونَـــا
وَأَصْلُهُ حُبُّ الدُّنَا لِذَاتِهَـــا * أَوْ لِتَنَالَ النَّفْسُ مِن لَذَّاتِهَـــا
عَالِجْ بِمَنْ بِجَمْعِهَا قَدْ تَعِبُـــوا * دَهْرًا طَوِيلاً فَحَوَوْا مَا طَلَبُـــوا

((او في الضيافة ومالم يحسن، ذلك فيه كشراء كفن، او الضحية وشيئ يشترى، تريد ان تصرفه للفقرا، فمن يضايق من المضايقة، في حقه كالجار غير لائقة، هتك استار المروءة كما، قال اجلاء الهداة الحكما، كمن يودي الواجبات دونا، طيبة نفس او يؤم الدونا،)) يتيمم الخبيث في فرض ربه تعالى وقد قال: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا﴾ ومما يعين على طيب القلب بالواجبات ودفع الخيار تذكر قوله تعالى ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ وان مع ذلك ما دفع للناس في زكاته مثلا او في اضحيته انما يعطيه لنفسه. ((واصله حب الدنا لذاتها، او لتنال النفس من لذاتها، عالج بمن بجمعها قد تعبوا، دهرا طويلا فحووا ما طلبوا،)).

فَبَيْنَمَاهُمْ دَارِجُوا مَرَاقِـــي * زَهْرَتِهَا اذْ هَجَمَـتْ حَـــلاَقِ
وَبِازْدِرَاءِ الْبُخَلاَ وَبُغْضِهِـــمْ * فِي النَّاسِ حَتَّى بَعْضُهُمْ لِبَعْضِهِمْ
وَمَا بِهِ عَالَجْتَهُ عَالِجْ بِـــهِ * مَنْ كَانَ حُبُّ الْمَالِ دَاءَ قَلْبِـــهِ
وَالْبَطَرُ الْمَرَحُ جِدًّا وَالْمَـــرَحْ * فَسَّرَهُ الْمَلْحُ بِشِدَّةِ الْفَـــرَحْ
عَالِجْهُ بِالْجُوعِ وَذِكْرِ الآخِـــرَهْ * وَلاَ يُحِبُّ الْفَرِحِينَ الزَّاجِـــرَهْ

((فبيناهم دارجو مراقي، زهرتها اذ هجمت حلاق،)) كقطام من اسماء الموت. وهجم اتى بغتة او دخل بلا اذن ((وبازدراء البخلا وبغضهم، في الناس حتى بعضهم لبعضهم،)) فترى البخيل يبغض البخلاء.. وقد جوز بشر الحافي غيبتهم.

=وكنت قلت:

(اعجب ما رايت من عجوبة * في البخل بعد قصة الثلاثـة)
(بشر بن حارث امام الصوفة * ما للبخيل عنده من غيبـة)

((وما به عالجته عالج به، من كان حب المال داء قلبه، والبطر المرح جدا والمرح، فسره الملح بشدة الفرح، عالجه بالجوع وذكر الاخره، ولا يحب الفرحين الزاجرة،)) عنه. الثعالبي: عند ﴿ولا تفرحوا بما ءاتيكم﴾ الخ الاية تدل على ان الفرح المذموم ما جر لاختيال وتجرء لافرح بنعمته جل مقترنا بشكر وتواضع.

وَالْغَبْنُ لَا فِي جَانِبِ الْعَالِي * وَالشِّدَّةُ لِلْمُقِلِّي

أَنَّهُ كَمَا كَانَ إِنْ ذَلِكَ الْكَلَامُ * وَحُجَّتُهُ لَمْ تَعْمَلْ بِمُقْتَضَاهُ

[illegible]

[illegible]

((والغبن لا في جانب العالي والشدة للمقلي)) [illegible] ((أنه كما كان ذلك إن الكلام، وحجته)) [illegible]

((وحجته لم تعمل بمقتضاه)) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قبليه معلمة اليقيـــن * ومن بقلبه أمه زيـــن

وهي تحمل اللبة مما * ...

...

(١) نسخة: عقيلة ملية ...

قوله (التسمية الأولى) ...



وَالْخَوْضُ فِيمَا لَيْسَ يَعْنِي إِنَّمَا * يَحْرُمُ حَيْثُ كَانَ فِيمَا حَرُمَا
كالفِكْرِ فِي مَحَاسِنِ الْأَجَانِبِ * وَعَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ الْغُيَّبِ
وَأَصْلُ خَوْفِ الفَقْرِ سُوءُ الظَّنِّ * بِهِ تَعَالَى وَالدَّوَا فِي الحُسْنِ
وَعِلْمِ أَنَّ مَا لَدَيْهِ لاَ يَقِلْ * وَأَنَّ مَا تُرْزَقُهُ لَكَ يَصِلْ
وَبَاذِلُ الدِّينِ لِاصْلاَحِ الدُّنَا * مُدَاهِنٌ فِي بَيْعِهِ قَدْ غُبِنَا
وَأَصْلُهَا الطَّمَعُ وَالرِّيَاءُ * دَوَاؤُهُ عِنْدِي لَهَا دَوَاءُ
وَشَمِّرْ انْ أَخَذْتَ فِي دَوَاءِ * عَاقِدَ الْوِيَةِ ذِي الْأَدْوَاءِ

=كان رجلا صالحا، ولا يجى الا بخير رائحا،)).

((والخوض فيما ليس يعني انما، يحرم حيث كان فيما حرما،)) قاله في فتح الحق ((كالفكر في محاسن الاجانب وعورات المسلمين الغيب)) او الحاضرين او في ذاته تعالى فالخائض فيها على شفا الكفر. ((واصل خوف الفقر سوء الظن به تعالى والدوا في الحسن، وعلم ان ما لديه لا يقل وان ما ترزقه لك يصل،)).

((وباذل الدين لاصلاح الدنا مداهن في بيعه قد غبنا، واصلها)) أي المداهنة ((الطمع والرياء، دواؤه عندي لها دواء وشمر ان اخذت في دواء، عاقد الوية ذي الادواء،)).

اَعْنِي الرِّيَاءَ أَحَدَ الْبَوَائِقِ * ايقَاعُ قُرْبَةٍ لِغَيْرِ الْخَالِقِ
بَلْ طَلَبًا لِنَفْعٍ اَوْ لِحَمْدِ * مِنْ خَلْقِهِ اوِ اتِّقَاءِ الضِّدِّ
اَعْظَمُهُ مَاكَانَ وُصْلَةً إِلَى * ذَنْبٍ كَمُبْدِي وَرَعٍ لِيُجْعَلاَ
بِيَدِهِ مَالُ يَتِيمٍ ثُمَّ مَا * لِدُنْيَوِيٍّ امْتَطَاهُ سُلَّمَا
ثُمَّتَ مَاكَانَ لِخَوْفِ نَظَرِ * بِعَيْنِ سُخْطٍ مِنْ عُيُونِ الْبَشَرِ
بِعِلْمِ اَنَّ الْخَلْقَ لَوْ تَظَافَرَا * عَلَيْكَ أَوْلَكَ أَخِي مَا قَدَرَا
الاَّ بِاذْنِهِ وَعِنْدَهُ أُجُورْ * دَارِيكَ وَهْوَ الْقَادِرُ الْبَرُّ الشَّكُورْ
وَبِشُعُورِ ضُرِّهِ فَيُكْسِبَا * ذَالِكَ بُغْضَهُ وَذَا أَنْ يَذْهَبَا

((اعني الرياء احد البوائق، ايقاع قربة لغير الخالق، بل طلبا لنفع او لحمد، من خلقه او اتقاء الضد، اعظمه ماكان وصلة الى، ذنب كمبدي ورع ليجعلا، بيده مال يتيم ثم ما لدنيوي)) لاذنب فيه ((امتطاه سلما،)).

((ثمت ماكان لخوف نظر، بعين سخط من عيون البشر)) ثم شرع في دوائه مخبرا بقوله ((بعلم)) عن قوله الآتي دواؤه ((ان الخلق لو تظافرا، عليك او لك اخي ماقدرا، الا باذنه وعنده اجور، داريك وهو القادر البر الشكور)) الرقيب ((وبشعور ضره فيكسبا ذلك بغضه وذا ان يذهبا،)).

دَوَاؤُهُ الْعِلْمِي وَسَتْرُ الْعَمَــلِ * عَــنْ أَعْيُنِ النَّاسِ الدَّوَاءُ الْعَمَلِي
وَسُورَةُ الاخْلاَصِ فِي الاكْثَـارِ * مِنْهَا وَمِن سَيِّدِ الاسْتِغْفَـارِ
لِزَمِنِ الْقَلْبِ مِنَ الرِّيَــاءِ * يُلْفَــى دَوَاءً أَيَّمَـا دَوَاءِ
أَمَّا الرِّيَا بِسَتْرِ ذَنْبٍ أَوْ خَنَــى * فَوَاجِبٌ كَمَـا ابْنُ زُكْرِي بَيَّنَـا
أَمَّا الْمُبَاحُ فَالتَّجَمُّلُ بِــهِ * يَدُورُ بَيْنَ مَنْعِــهِ وَنَدْبِــهِ
لِطَلَبِ الْعِلْمِ وَاظْهَارِ النِّعَــمْ * نَدْبٌ كَذَا لِمَنْ عَلَى اَخٍ قَــدِمْ
كَكُلِّ قَصْدٍ حَسَنٍ وَانْ تَــؤُمْ * بِهِ اخْتِيَالاً أَوْ مُبَاهَاةً حَــرُمْ
وَهُمُ فِي السَّعْيِ بِالتَّعَبُّــدِ * لِنَفْعِ الآنَ لاَ ادِّخَارًا لِـغَــدِ

((دواؤه العلمي وستر العمل، عن اعين الناس الدواء العملي، وسورة الاخلاص في الاكثار، منها ومن سيد الاستغفار، لزمن القلب من الرياء، يلفى دواء ايما دواء، اما الريا بستر ذنب أو)) ستر ((خنى، فواجب كما ابن زكري بينا)).

ابن زكري: يجب ستر فاحشتك وفاحشة غيرك قاله ابن رشد ومثلها في الوجوب العيب.

قلت: ويفهم من ندب امساك المحدث في صلاة انفه ندب ستره عن معرة والله تعالى اعلم. ((اما المباح فالتجمل به، يدور بين منعه وندبه، لطلب العلم واظهار النعم، ندب كذا لمن على اخ قدم، ككل قصد حسن وان تؤم، به اختيالا او مباهاة حرم، وهم في السعي بالتعبد، لنفع الان لا ادخارا لغد،)).

أَوْ لِغَدٍ أَوْ مَعَ الاسْتِحْــلاَءِ * قَوْلاَنِ بِالاخْلاَصِ وَالـرِّيَــاءِ
وَالْمُسْتَحِبُّ لِشُعُورِ النَّــاسِ * بِسَعْيِهِ رَاءٍ لَـدَى أُنَــاسِ

((او لغد او مع الاستحلاء، قولان بالاخلاص والرياء،)) الرياء في الاول للغزالي وضده للقرافي وغيره ويؤيده عندي سنية الاستسقاء. وفي حاشية الرحمة عن الشيخ زروق ما يفيد انه اخلاص ناقص فانظرها في فصل العسل والقول بان العمل لاجر غد حرام الا ان تنضم اليه نية الامتثال جزم به العارف عبد العزيز الدباغ ومذهب الفقهاء المحققين ان رتب العبادة ثلاث ادناها طلب الاجر والنجاة واعلاها ان تعبده لكونه ربا وانت عبده ووسطاها ان تعبده لتشرف بعبادته والنسبة اليه نقله الابي والمناوي وهو قول ابن زكري:

(عبادة المرء لنيله الثواب * نازلة كذا لخوفه العقاب)
وان نوى النسبة فهو اولى * او لجلال الله ذاك الاعلى)

والقول بان الاستحلاء رياء ذكره كشف القناع وقال البوصيري: (وان هي استحلت المرعى فلا تسم،) وقال الشيخ زروق:
حلاوة المناجاة دليل لقبول العمل. وقال الهلالي: فقدها داء متلف. ((والمستحب لشعور الناس، بسعيه راءى لدى اناس،)) وسموا رياءه رياء خفيفا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يُورِثُ قَسْوَةَ الْقُلُوبِ وَالْكَسَــلْ * عَنِ الفُرُوضِ وَاقْتِحَامِ مَا انْحَطَلْ
لكنهُ فِي حَقِّ مَنْ لِغَــــدٍ أَبْ * اَوْ كَانَ فِي تَصْنِيفِ عِلْمٍ لَمْ يُعَبْ
اَمَّا التطيُّرُ فَاِنَّ اَصْلَــــهُ * مِن جَهْلِ اَنَّ الامْرَ كُلَّهُ لَـــهُ

((يورث قسوة القلوب والكسل عن الفروض واقتحام ما انحظل لكنه في حق من لغد أب)) أي تهيأ ((او كان في تصنيف علم لم يعب،)) اما دواؤه فهو قول زروق في نظمه:

(دواؤه دوام ذكر المـوت * والجد والتشمير خوف الفوت)اهـ

((اما التطير فان اصله * من جهل ان الامر كله لــه))

قيل التطير والطيرة التشاؤم بالمكروه من قول مثلا يسمعه والمخرج منه ان لايرده عن قصده وان يحسن ظنه بربه: (انا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا) وفي رواية (فليظن بي ماشاء). وقال القرافي في فروقه: التطير سوء الظن والطيرة الفعل المرتب عليه ومالم تطرد العادة بضره كالعبور بين الغنم وشراء الصابون يوم السبت ونحو ذلك يحرم خوفه لانه سوء ظن به تعالى وما جرب ضره كحية وسبع وبعض الاغذية يجوز خوفه ومن لم يخفه خرج من(١) نمط العقلاء وقد حذر عليه السلام من القدوم على بلد الوباء ولذا حمل بعضهم خبر: (لاعدوى) على بعض الامراض. نقله في المفيد.

وروى: عن ابن جزي: لايحل المرض على المصح ولا يحل المصح على المرض.

---

(١) عــن

وَالظَّنُّ بَعْضٌ مِنْهُ لاَيُبَـــاحُ * كَالسُّو بِمَنْ ظَاهِرُهُ الصَّـــلاَحُ
اِيْ عَقْدُ قَلْبِكَ وَحُكْمُهُ عَلَيْــهْ * بِذَاكَ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ يَقْتَضِيــهْ
لاَاثْمَ فِي الشَّكِّ وَلاَ مَا اسْتَنَــدَا * لِسَبَبٍ فَلَمْ يَكُــنْ مُجَرَّدَا
فَظَنُّنَا بِفَاسِقٍ نَظِيرَمَـــا * يَظْهَرُ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ مُحَرَمَـــا
وَالْعُجْبُ الاِسْتِعْظَامُ لِلنَّعِيمِ مَعْ * نِسْيَانِ كَوْنِهِ مِنَ اللَّهِ وَقَــعْ
طَبِّبْ بِعِلْمِ انَّهُ تَعَـــالَى * هُوَ الْمُصَوِّرُ وَمُـــوتِـــي الاَلاَ
وَالْعَجْزِ انْ تَخْلُقَ نَفْعًا أَوْضَــرَرْ * فَهْوَ مِنَ الْجَهْلِ بِالاَمْرَيْنِ صَــدَرْ

((والظن بعض منه لايباح، كالسو بمن ظاهره الصلاح، أي عقد قلبك وحكمه عليه، بذاك من غير دليل يقتضيه)) فهو حرام واما التحفظ من الناس فمامور به وقد قال زروق: لا تامن احدا لم تجربه الف الف مرة ((لااثم في الشك ولا)) في ((ما استندا، لسبب فلم يكن مجردا،)) عن قرينة ((فظننا بفاسق نظيرما، يظهر منه لم يكن محرما، والعجب الاستعظام للنعيم مع، نسيان كونه من الله وقع، طبب بعلم انه تعالى، هو المصور وموتي الالا، والعجز ان تخلق نفعا او ضرر، فهو من الجهل بالامرين صدر))=

[illegible]

[illegible]

أحسن الأيام قبل [illegible] * [illegible]

في سلخ الحجة [illegible] * في يومي الخميس والاثنين

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

((أحسن الأيام [illegible])) [illegible] في سلخ الحجة [illegible] ((في يومي الخميس والاثنين)) [illegible]

[illegible]

---

(١) هو العجب

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]



.... * ....

وهذا من باب حسنات الابرار الخ وقل اهل هذا المقام.

وفي الحكم: قوم اقامهم لخدمته وقوم اختصهم بمحبته ﴿كلا نمد﴾ الاية واكثر عبادة العارفين قلبي.

الثالث: من قرب موته فعليه بالاذكار الجامعة كسبحان الله العظيم وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وبالصلاة النبوية لانه تعالى يصلي عليك بواحدة عشرا.

الرابع: اختلف هل الافضل السر لقوله تعالى ﴿واذكر ربك في نفسك﴾ أي سرا ولخبر: خير الذكر الخفي ولانه اسلم من الرياء وجزم النووي بندب سره الا ما امر برفعه كتلبية او الافضل الجهر لانه ادفع لنوم وكسل وردي خاطر واطوى لمقامات الطريق فيقطع في ساعة شهرا فاكثر ولانه انفع للمريد ونفعه متعد.

ثالثها: من غلبت عليه الجمعية من ذوي النهايات فسره اولى.

الخامس: قال بعضهم: ذكر القلب نوعان احدهما الفكر في عظمته تعالى وفي ءاياته في السماء والارض وهو القصد بحديث (خير الذكر الخفي) والثاني ذكره بالقلب عند امر ونهي فيمتثل ويجتنب.

السادس: الذكر انواع: فمنه تسبيح وتهليل وحمد ودعاء وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فمعنى ذكره تعالى نطقك باسمه.

=**السابع:** قال الشرنوبي قال الامير ينبغي للذاكر بالهيللة لحظ كونها قرءانا ليعظم اجره.

((والقران خيره)) كما قال النووي والجزري اما خبر احب الكلام الي الله سبحان الله وفي رواية افضل الكلام فمحمول على كلامنا ذكره النووي واما افضل ما قلت انا والنبيئون من قبلي لاإله الا الله وحده لاشريك له كما رواه مالك في موطئه فالظاهر حمله على كلام الانبياء كما افاده قوله.

قلت: فلا يشمل ما حكوه من كلامه تعالى (١) اذ هو افضل كلام قطعا ((الا بما شرع فيه غيره)) أي الا بمحل طلب فيه ذكر ءاخر كسجود وركوع وجلوس مصل واذان وحكايته وما ورد قبل النوم وقضاء الحاجة وبعدهما.

---

(١) فكلامه تعالى هو افضل

[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]

[illegible]

[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]

[illegible]

[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]

فصل:





[illegible]

[illegible]





.... * ....

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) [illegible]. (٢) [illegible]. (٣) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) [illegible]



أَلْفَاظٌ إِنْ أَتَتْ فِي الِاسْتِفْعَالِ * [illegible]

تنبيه: من الألفاظ الاستفعال [illegible]

[illegible]:

([illegible] * [illegible])
([illegible] * [illegible])
([illegible] * [illegible])
([illegible] * [illegible])
([illegible] * [illegible])
([illegible] * [illegible])

[illegible]

[illegible]

[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]

قال ابن العربي: [illegible]

[illegible]

([illegible] * [illegible])

[illegible]

[illegible]



[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]



[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

=[illegible]

[illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible]

34

.... * ....

= ﴿له يفوتهم المال لنائل من (قوله﴾ إذا لا كان تالت بسبب الحال المال لعلي لطي الاشيا.

بسلبهم لكالمتالا تقشا مطال علي يغضف ة عة وايتل و السانة فيه لا بد هنه من ة ت

إذا ﴿تماطالتال إلى الحسيسيان لقصا كان ﴾ ﴿خانه ادخان ﴾. شعة من ن دح من وصي كاشه

﴿أدلوعه﴾ إذا ﴿ الله الاعيشة﴾ تقو ﴿ لهاله عليه المساك ودة ويعاه عهد المجاوحة الغال

كالابستة: له تقتله طم يعهن ة تماسه او ان حسانة كان ولي ان التاج كالا ة ريع

ملتا تاكان منافذ ة مع وصوم وخ عاوسة الملتي الله ما قادا ان قا سلطات

كالفة ما ان قا فلتقمعة يحطعب ح ليلات ويشمشه ليلعت ح ح وصا ن سة الملل

كان فعل هذا المعالي يحنحه حمد والعلا الله عليه مصلي الا سلي جمع و القا

قالات طه الله: (أقالا لتقطع لعدة) كان ة تعدي في يشار حين ذو تسعبة او لحة

اللطه قاتله ملطع تماشاه عن المائرين ؟ قاتله عدي ولاد والقوال الطعات شاحه

السبب لا فيعه الا وبعد العلي ة تسبب في دف او خلة لد غنسفه بالاح رحلاة لد ه ة الله

العلي كالاث : وب ر ب فضيلة قضيعة الفاه لعله ن او د عاما منه عله كانه ب ع ب اله

تسسة في طعه ب ستسه بسبب الاخلال السبب لا تخفض الالامتة لا القلعات في حب

= علي الله وهو قفلع تسبسه

بـــدا أ ماء نهاان والماء نه * بـــدا نه أمقي هيته ن ال

الكلـــه أ ة د اه له ألتني في * الفي أ نه بخذاني الثلا ولد

الانتسا ا ناهمدية تمه بالسلا * احـــسب تأثاب الاحتاء الله

قنحوه لسلة له حبة تحكي كاع * قـــيقة الشي له نأ ا ولد اني

= العالم فيه المعكمان الح ة عنه . صوره اللطه في اسبال خفيف لهنه يقتني ب هيال

لك لا لعده نفاهة ان اوه فالة نأم لطعتما له عاله يقطع الخالة ولده تة له العشلة

نه لاتم . ((ان حنه يقاطم نه بكرت نه الماء وداه ب الله الله عله المشال نه بخاف نه ا

البلا . في التي له و له دعلك ((. ندهنا سلطان في عنده نه ا ب حوان لدنه الا كلاك

.المال في نحن تفيد من البالا ال ألم

ويه عليه ها: آخر الهاء الاعمين إيان الهاء التماي.

الله : التحويطا لعاء حد ((الالعتا الهميد محو بالسلطان ، الاشتان ذلك الاحتياء امه))

﴿داان)) ((موضعه لسلط له الحيز الكلات ،كلاع فعليها له ان دهاء اديا)) ددعلامة ممتعدا

= الا ﴿ الحميد الماء الكتاب









[illegible]

[illegible]





محتويات هذا الكتاب: